ملتقى أثار تقلبات أسعار النفط عالميا على اقتصاديات الدول
خلال الفترة ١٨-٢٠١٧/١٢/٢١

د/ سليم مجلخ. **د/ وليد بشيشي** **د/ طلال زغبة**
أستاذ محاظر قسم أأستاذ محاظر قسم أأستاذ محاظر قسم أ
المؤهل العلمي التأهيل الجامعيالمؤهل العلمي التأهيل الجامعي المؤهل العلمي التأهيل الجامعي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمةجامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة **جامعة محمد بوضياف المسيلة**
رقم الهاتف: ٤٣ ٢٤ ٢٦ ٦١ ٠٢١٣٦..**رقم الهاتف:** ٠٠٢١٣٦٩٦٨٩٣٦٨٩ **رقم الهاتف:** ٠٠٢١٣٦٦٣٩٧٦٤٩٢
الايمايل:asalim2424@gmail.com الايمايل: **bechichi1983@yahoo.fr** الايمايل:zaghbatalal@gmail.com

محور المشاركة: المحور ٠٢: أثر تقلب أسعار النفط على اقتصاديات الدول

عنوان المداخلة:الطفرة النفطية الثالثة والأزمة المالية والاقتصادية العالمية

The third oil boom and the global financial and economic crisis

الملخص:يعتبر البترول سلعة إستراتيجية بالغة الأهمية لها عالمها المتعدد الجوانب خاصة في ظل التسارع الكبير للتطور التكنولوجي والصناعي في العالم،وتتغير أسعار البترول ارتفاعا (طفرات نفطية) وانخفاضا (صدمات) من حين لآخر نتيجة لعدم تواؤم أسعاره مع عالم سريع التغير.

وقد شهد العالم مع بداية القرن ٢١ ميلاد طفرة نفطية ثالثة انكسرت نتيجة للركود الاقتصادي العالمي الناتج عن بروز أزمة مالية والتي سرعان ما تطورت إلى أزمة اقتصادية أثرت على أسعار البترول وحجم الطلب العالمي عليه اضافة إلى تأثيرها على حجم الصادرات والواردات من هذه السلعة وعلى الدول المنتجة والمصدرة له، وتهدف هذه الورقة إلى تحديد أهم الأثار الناجمة عن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على سوق المحروقات، وتوصلت الدراسة إلى تأثير الركود الاقتصادي العالمي الناتج عن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على صناعة إنتاج النفط في العالم وعلى أسعاره.

الكلمات الدالة:الطفرة النفطية، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، الجزائر، الآثار، البترول.

Résumé: La stratégie des produits de base d'huile ses multiples aspects critiques de leur monde, en particulier à la lumière de la grande accélération du développement technologique et de fabrication dans le monde, et l'évolution des prix du pétrole augmente (booms pétroliers) et une diminution (choc) de temps à autre en raison de l'absence d'harmonisation des prix avec un monde en évolution rapide.

Le monde a connu le début de la naissance du 21ème siècle d'un boom pétrolier trois cassé en raison de la stagnation de la production économique mondiale pour l'émergence

d'une crise financière qui a rapidement évolué en une crise économique affecté les prix du pétrole et la taille de la demande mondiale, en plus de l'impact sur les exportations et les importations de cette taille de l'objet et les pays producteurs et exportateurs pour lui, ce document vise à identifier les effets les plus importants de la crise financière et économique mondiale sur le marché des carburants, l'étude a révélé l'impact de la récession économique mondiale causée par la crise financière et économique mondiale sur l'industrie de la production de pétrole dans le monde et les prix.

Mots clés: boom pétrolier, la crise financière et économique mondiale, l'Algérie, des effets, de l'huile.

Abstract: The oil is regarded as a strategic commodity of great importance which has its intersectional world especially in light of the significant acceleration of the technological and the industrial development in the world.The changing in the oil prices rise (oil booms) and decrease (shock) from time to time as a result of a non- aligned its prices with a rapidly changing world.

By The beginning of the 21st century, the world has witnessed the birth of the third oil boom that is broken as a result of the global economic recession caused by the emergence of a financial crisis which soon evolved into an economic crisis affected the price of oil and the volume of the global demand in addition to its impact on the volume of exports and imports of this item and on the producing and exporting countries of oil.And we are trying through this paper to determine the most important effects of the global financial and economic crisis on the oil market.

Keywords : oil boom , the global financial and economic crisis, Algeria , effects, petroleum.

١ - المقدمة:شهد العالم مع بداية العشرية الأولى للألفية الثالثة ميلاد أزمة مالية موروثة عن أزمة عقارية ومتطورة إلى أزمة اقتصادية، تداعت وأثرت بصفة مباشرة و/أو غير مباشرة على جميع دول العالم، حيث عرف العالم ركودا اقتصاديا حادا خاصة في الدول المتطورة، الأمر الذي انعكس على الطلب العالمي على المواد الأولية التي انخفضت أسعارها خاصة البترول الذي تراجعت أسعاره بصفة كبيرة، بعد أن بلغت أرقاما قياسية جراء الطفرة النفطية، التي بدأت في ٢٠٠٢ وانكسرت مع بروز الأزمة الاقتصادية العالمية، مما أثر على الدول المنتجة والمصدرة للمحروقات.

١-١- مشكلة الدراسة وأسئلتها:تبرز مشكلة الدراسة من خلال التغيرات التي عرفتها أسعار البترول فبعد طفرة نفطية خلال العشرية الأولى من القرن ٢١ انهارت أسعار البترول مع نهاية هذه العشرية على إثر إفرازات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، ويمكن إيجاز بشكل أفضل مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: كيف أدت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية إلى انكسار الطفرة النفطية الثالثة؟ وكيف تأثرت الدول المنتجة والمصدرة للنفط بذلك؟

١-٢- فرضيات الدراسة:نحاول من خلال هذا البحث إثبات صحة الفرضيات التالية:

- ✓ تطورت الأزمة وانتشرت عبر مراحل لتصل إلى الجزائر عبر قنوات قد تكون مباشرة و/أو غير مباشرة؛
- ✓ تتأثر أسعار النفط بالتغيرات الاقتصادية العالمية لاسيما الأزمات؛
- ✓ يؤثر تغير أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري.

١-٣-أهمية الدراسة:تتمثل أهمية الدراسة في كون النفط يحتل الصدارة في مصادر الطاقة كونه سلعة إستراتيجية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لانخفاض أسعاره مقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى، كما أصبح مادة أولية في الكثير من الصناعات، وتوسع استهلاكه أدى إلى الاختلال بين العرض والطلب، إلا أن أسعاره عرضة للهزات بين الفترة والأخرى، خاصة بسبب الأزمات المالية والاقتصادية العالمية.

١-٤- أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى:

- ✓ تحديد آليات انتقال الأزمة المالية والاقتصادية العالمية إلى الجزائر؛
- ✓ استنباط مدى تأثر النفط بالأزمات؛
- ✓ تحديد مدى تأثر الجزائر بتغير أسعار النفط.

١-٥- مبررات ومحددات الدراسة:تتمثل مبرات الدراسة ومحدداتها في:

- ✓ قلة المراجع التي تربط بين الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتأثيرها على أسعار النفط،
- ✓ الرغبة في التوقف عند التغيرات الجذرية الحاصلة في تطورات أسعار النفط صعودا (الطفرة النفطية) وهبوطا (الانتكاسة في الأسعار).

١-٦- منهجية الدراسة:نعتمدفي هذهالدراسة علىالمنهجالوصفيوالمنهجالتحليلي، من خلال عرض، وصف وتحليل الآراء والأفكار التي قدمها الاقتصاديون في مجال التأطير النظريوالتطبيقيللأزماتالماليةوالاقتصاديةوإنتاج النفطالمستمدةمنمصادرثانويةوأوليةمتكاملة، تمثلتالأولى في مختلف المراجع والمقتنيات المكتبية، أما الثانية فهي جميع البيانات الصادرة عن المؤسسات والأجهزة الحكومية والدولية. وذلك وفق العناصر التالية:

- ✓ أولا: الأزمة المالية والاقتصادية العالمية لسنة ٢٠٠٨؛
- ✓ ثانيا:-صناعة إنتاج البترول؛
- ✓ ثالثا: أثر الأزمة المالية والاقتصادية على صناعة البترول.

أولا: الأزمة المالية والاقتصادية العالمية لسنة ٢٠٠٨

ظهرت الأزمة المالية العالمية لسنة ٢٠٠٨ نتيجة لمجموعة من الجذور والتراكمات والبوادر والمعالم التي تفاعلت فيما بينها مشكلة مجموعة من الأسباب التي انفجرت معلنة عن ميلاد أزمة مالية موروثة عن أزمة عقارية ومتطورة إلى أزمة اقتصادية فيما بعد ومنتقلة من أزمة دولة مست الولايات المتحدة الأمريكية إلى أزمة عالمية مست وتداعت وأثرت على سائر دول المعمورة سواء المتقدمة أو المتخلفة بدرجات متفاوتة الخطورة، ولقد جعلت العالم بأسره يقف مصدوما ومشدودا وحائرا أمام خطورتها وتداعياتها، ففتحت المجال أمام النقاد والسياسيين للإدلاء بأرائهم وإلقاء اللوم على المتسببين فيها، كما فتحت المجال للمسؤولين والرؤساء لتقديم الوعود وبذل الجهود في سبيل احتواءها والتقليل من خطورتها، وفتحت المجال أمام الاقتصاديين والمفكرين لدراستها وتقديم وصفات لعلاجها ومن ثم دخول

التاريخ من خلالها، ومهما عبرنا عنها فإننا لن نتمكن من إعطاءها كامل حقها وهذا راجع لتشعبها، تغلغلها، تداخل عناصرها وأسبابها ومسبباتها.

١- انتشار العدوى وانتقال الأزمة وتعممها: بعد أن انفجرت الأزمة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية، أخذت في الانتشار عبر مختلف دول العالم، وذلك بدرجات مختلفة باختلاف الدول وارتباطاتها بالولايات المتحدة الأمريكية، عبر ترابط الأسواق في ما بينها حسب ما أنتجته العولمة في شتى المجالات المالية والاقتصادية و....الخ، وبالتالي انتقال عدوى الأزمة إلى خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية أمرا لا مفر منه، ضف إلى ذلك الهيمنة الكبيرة التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية على سائر دول العالم باعتبارها أكبر قطب اقتصادي عالمي، ومن خلال سيطرتها على مختلف المنظمات التي تعتبر أضلاع العولمة وهي صندوق النقد الدولي الذي يمثل الجانب النقدي والبنك الدولي الذي يمثل الجانب المالي والمنظمة العالمية للتجارة التي تمثل الجانب التجاري، إضافة إلى منظمات أخرى.

وانتشار الأزمة خارج الولايات المتحدة الأمريكية يمر عبر العوامل التالية(**غربي، ٢٠٠٩، ٠٤/٠٥**):

١-١- العامل الأول: ويتعلق بكون الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مستورد عالميا حيث تقدر وارداتها بـ ١٥.٥% من الواردات العالمية، وعليه ظهور بوادر الانكماش والكساد على الاقتصاد الأمريكي سيؤثر على بقية دول العالم من خلال انكماش وتراجع قيمة صادراتها.

١-٢- العامل الثاني: ويتعلق بسهولة تعويض الخسارة بالنسبة لأصحاب رؤوس الأموال من خلال قيامهم بالاستثمار في العديد من الأسواق المالية في آن واحد فإذا تعرضت أسهمهم في دولة ما للخسارة فإنهم يسحبون أموالهم المستثمرة إلى دولة أخرى لتعويض الخسارة أو تفاديها.

١-٣- العامل الثالث: ويتعلق بالمخاوف من تقلبات سعر صرف الدولار السلبية مقابل العملات الرئيسية وهذه التقلبات لها شواهد كثيرة وتعني اقتصاديا حدوث خسارة في الاستثمارات بعملة الدولار سواء كانت في الولايات المتحدة نفسها أو خارجها، خاصة في الدول التي تعتمد على سعر صرف ثابت للدولار. وعليه فإن حدوث أزمة مالية في أمريكا سوف تؤدي إلى سحب الاستثمارات من الدولة المرتبطة بالدولار (بسعر صرف ثابت) لتتوطن في دول أخرى ذات عملات معومة.

٢- تطور الأزمة: لقد مرت الأزمة الحالية بمجموعة من التطورات والتحولات السريعة، وعبر أربع موجات رئيسية تمثلت في أزمة عقار، أزمة مالية، أزمة اقتصادية وأزمة بطالة.

٢-١- الموجة الأولى أزمة عقار: ظهرت الأزمة الحالية في بدايتها في شكل أزمة عقار فترعرعت وانتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث سمح القانون الأمريكي بتمليك البيوت بالنسبة للفئات المحدودة الدخل عن طريق الاقتراض، الأمر الذي دفع أسعار البيوت إلى الإرتفاع ونفس الشئ بالنسبة للسندات والأوراق المالية المرتبطة بها التي أخذت هي الأخرى منحنى تصاعدي وقد تم تضخيم حجم الديون بالنسبة إلى حجم العقارات فتوسع الاقتصاد الافتراضي على حساب الاقتصاد الحقيقي والانتاجي، فبعد أن بدأت الأزمة في قطاع العقار انتقلت شرارتها لتشمل القطاع المالي (بنوك وبورصات).

٢-٢- الموجة الثانية أزمة مالية: بعد أن بدأت الأزمة في سوق العقار انتقلت إلى المؤسسات المالية (بنوك وبورصات) فمع انفجار أزمة العقارات أدى ذلك إلى حالة ذعر فتهافت المودعين على سحب أموالهم، مما ولد ضغط على البنوك لتلبية طلباتهم، وتشددت البنوك في منح قروض جديدة فتسبب ذلك في

أزمة ائتمان وأزمة سيولة مما أدى إلى ظهور أزمة مالية أصابت القطاع المالي العالمي برمته وأدت لانهيار العديد من البنوك والمؤسسات المالية العالمية.

٢-٣- الموجة الثالثة أزمة اقتصادية: انتقلت الأزمة من مالية إلى اقتصادية فضربت الإقتصاد الانتاجي الحقيقي من خلال الركود الاقتصادي الناتج عن تراجع معدلات الاستهلاك والنمو العالميين.

٢-٤- الموجة الرابعة أزمة بطالة: بعد انحسار الأزمتين المالية والاقتصادية بدأت موجة سوق العمل (أزمة بطالة) التي بدأت تعصف بملايين العمال **(Hyun-Sung, 2009, 26/27)**وأدت إلى تقليص عدد العاملين وفرص العمل بسبب تراجع معدلات الإنتاج في الشركات الأمر الذي دفعها إلى تخفيض معدلات الانتاج وتقليص عدد العمال، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل في العالم ٢١٠ مليون نسمة سنة ٢٠١٠ بزيادة أكثر من ٣٠ مليون شخص منذ ٢٠٠٧ وتشير الاحصائيات أن أغلب هذه الزيادة كانت في الدول المتقدمة وخاصة بؤرة الأزمة الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من تجاوز الولايات المتحدة الأمريكية مرحلة الركود إلا أن مشكلة أو أزمة البطالة تحتاج إلى وقت أطول وبالتالي ستكون تكاليفها أكبر**(Mai Chi and Prakash, 2010, 22/23).**

أما الجزائر فلم تتأثر بالأزمة في مرحلتيها الأولتين: العقارية (حيث واصلت أسعار العقارات الارتفاع في الجزائر)، والمالية كونها غير مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاقتصاد العالمي والأمريكي طالما أنها لا تملك سوق مالي (بورصات) مؤثر، إضافة إلى الإجراءات الرقابية الصارمة المفروضة على البنوك، في حين تأثرت بالأزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى الركود الاقتصادي العالمي الذي انعكس على أسعار المحروقات التي تعتبر المورد الرئيسي للاقتصاد الجزائري.

٣- قنوات انتقال الأزمة المالية والاقتصادية العالمية إلى الجزائر: تأثرت الجزائر كغيرها من دول العالم بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية وقد انتقلت الأزمة إليها من خلال:

٣-١- القطاع المالي: يتكون القطاع المالي من البنوك والبورصات ويعتبر القطاع المالي الجزائري بمنأى عن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية لعدم اندماجه في الاقتصاد العالمي وذلك كما يلي:

٣-١-١- البنوك: يرجع سبب عدم انتقال الأزمة إلى الجزائر عبر بنوكها إلى:

- ✓ البنوك الجزائرية في معظمها بنوك عمومية لا تمارس عمليات المضاربة؛
- ✓ البنوك الجزائرية بنوك تجزئة والقروض التي تقدمها للأفراد لا تتعدى ١٠% من حافظة البنوك الجزائرية، والعملة الوطنية الدينار غير قابلة للتحويل، إضافة إلى كون جزء كبير من الكتلة النقدية تدور في الاقتصاد غير الرسمي**(مغاري، ٢٠٠٩، ٠٦)**.

٣-١-٢- البورصات: فرص انتقال الأزمة إلى الجزائر عبر قناة البورصة ضعيف لأن:

- ✓ لا توجد بالجزائر سوق مالية بمعنى الكلمة: فالسوق المالي الجزائري سوق فتي تعود فكرة انجازه إلى مرحلة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وفقا لمتطلبات الاقتصاد الحر (السوق)، وكان الانطلاق الفعلي لهذه السوق سنة ١٩٩٦، وبقى دورها محتشما في التمويل حيث يمثل رأسمالها إلى الناتج المحلي الإجمالي قيما ضعيفة (٠.٢٢ % في ٢٠٠٣) **[زيدان ونورين، ٢٠٠٦]**؛
- ✓ الجزائر مصنفة ضمن الدول المنغلقة من الجانب المالي والتي ليس لها ارتباطات قوية بالأسواق المالية العالمية، كما أنها غير جذابة للمستثمرين في البورصة لعدم تنوع سلة أوراقها المالية،

إضافة إلى غياب المعلومات والشفافية، حيث تتذيل الجزائر الترتيب العالمي العامي لسنتي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ من حيث مقياس كفاءة أسواق المال (المرتبة ١٤٣ من أصل ١٤٨ دولة) **[جريدة النهار، ٢٠١١]** نظرا للغياب شبه التام لبورصتها في تمويل الاقتصاد الوطني، حيث توجد ٤ مؤسسات فقط مدرجة في البورصة،وتأملالجزائرإلىرفععددالمؤسساتإلى٤٠مؤسسةقبلنهاية٢٠١٥لبعثدينامكيةجديدةللبورصةا لجزائرية؛

- ✓ الجزائر بلد يعتمد في صادراته على المحروقات، وهي القناة التي تعمل على نقل الأزمة إلى الجزائر فتأثر أسعار المحروقات وتراجعها بسبب انخفاض الطلب عليها نتيجة الركود العالمي يؤدي إلى تراجع إيرادات الجزائر **[Medjellekh, 2013, p 26]**.

٣-٢- القطاع الحقيقي: انتقال الأزمة عبر القطاع الحقيقي في الجزائر مرتبط بـ:

- ✓ قطاعالتجارة الخارجية: من خلال انخفاض الصادرات وارتفاع الواردات، فالجزائر بلد يعتمد في صادراته على المحروقات بنسبة ٩٧ % وبلوغ الأزمة مرحلة الركود الاقتصادي العالمي يعني كساد المحروقات وتراجع الطلب عليها، مما يؤدي إلى تراجع أسعارها، ومن ثم تتكبد الجزائر خسائر مالية كبيرة جراء هذا التراجع، كما تقوم الجزائر باستيراد معظم حاجياتها الغذائية التي تتميز بارتفاع أسعارها في الأسواق العالمية، وتخفيض قيمة العملة الوطنية بـ ٩ % سنة ٢٠١٣ ساهم في ارتفاع تكلفة الاستيراد، والنتيجة عجز في قطاع التجارة الخارجية. إضافة إلى عدم ميل التبادل التجاري في صالح الجزائر لأن أغلبية واردات الجزائر بالأورو في حين صادراتها بالدولار **[طالبي، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص ١٨٠]**؛
- ✓ ارتفاعالتضخمفيالاقتصادياتالغربيةوخاصةفي و. م.أ:إنارتفاعمعدلاتالتضخمفيالاقتصادياتالغربيةوخاصةفيو.م.أجراءالآثارالسلبيةللأزمةالماليةوالاقتصاديةالعالميةيؤثرعلىالجزائر من خلال ارتفاع قيمة السلع المستوردة وكذلك الأموال الموظفة في تلك الدول **[مجلخ، ٢٠١٣، ص ٤٦٥]**؛
- ✓ تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وعدد المؤسسات المرتبطة بها(**يوم برلماني حول الأزمة، ٢٠٠٩)**.

ثانيا:-صناعة إنتاج البترول

١- الخصائص الأساسية لصناعة البترول وأهميته:يعتبر النفط سلعة ومورد هام من موارد الطاقة لها أهمية إستراتيجية في العلاقات السلمية وغير السلمية على الساحة العالمية. وللنفط مجموعة من الخصائص جعلت منه يتبوأ صدارة ترتيب من بين مجموع مصادر الطاقة الأخرى، فهو مادة سائلة يسهل نقلها وتخزينها مما يساهم في خفض التكلفة والوقت،يتم اشتقاق منه مجموعة من المنتجات التي تلاِئم تكنولوجيات متباينة أو يمكن أن تكون مواد أولية لإنتاج الكثير من السلع البتروكيمياولة (البلاستيك، الألياف الاصطناعية، المنسوجات والأصباغ) وهذا من خصائصه الذاتية، أما من الخصائص الموضوعية فهو يدر أرباح طائلة ويتميز بتكاليف إنتاج منخفضة مقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى، كما لا يمكن للتكنولوجيات القائمة أن تستغني عنه في دفع عجلة الاقتصاد في العالم.

٢- احتياطات النفط وتصنيفاتها:تقسم احتياطات النفط العالمية إلى أربع تقسيمات(**حميد مجيد، ٢٠٠٩، ٠٣/٠٢**):

- ✓ الاحتياطات المؤكدة (الثابتة)؛
- ✓ الاحتياطات غير مكتشفة؛
- ✓ الاحتياطات المضافة نتيجة لتطبيق تقلبات الاستخلاص البترولي المدعم؛
- ✓ احتياطات النفط غير التقليدي.

والجدول رقم ٠١يوضح الاحتياطات المؤكدة من البترول في العالم حسب الدول.

الجدول رقم ٠١: تطور الاحتياطات المؤكدة من البترول في العالم حسب الدول الوحدة: مليون برميل

	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
أمريكا الشمالية	٢٤٠٢١	٢٥٥٨٢	٢٨١٦٧	٢٨١٦٧	٢٨١٦٧	٣٧٦٥٢	٤٠٥٠٣	٤٦٢١٨	٤٦٢١٨
كندا	٤٩٠٠	٤٩٠٠	٤٩٠٠	٤٩٠٠	٤٩٠٠	٤٢٨١	٤١١٨	٣٩٠٠	٣٩٠٠
و م أ	١٩١٢١	٢٠٦٨٢	٢٣٢٦٧	٢٣٢٦٧	٢٣٢٦٧	٣٣٣٧١	٣٦٣٨٥	٣٢٣١٨	٣٢٣١٨
أمريكا اللاتينية	٢٠٩٣٠٨	٢٤٧٩١٧	٣٣٤٠٠٩	٣٣٧٠٦٢	٣٣٨١١٤	٣٤١٥٢٢	٣٤١٢٩٦	٣٤٢٥٤٩	٣٣٩٦٤٥
الأرجنتين	٢٦١٦	٢٥٢٠	٢٥٠٥	٢٥٠٥	٢٨٠٥	٢٨٢٠	٢٣٥٤	٢٣٨٠	٢١٨٦
البرازيل	١١٧٢٢	١١٨٩٩	١١٩٨٥	١٢٨٤١	١٣١٥٤	١٥٠٥٠	١٥٥٤٤	١٦١٨٤	١٢٩١٠
كولومبيا	١٥١٠	١٣٦٢	١٣٦٠	١٩٠٠	٢٢٠٠	٢٣٧٧	٢٤٤٥	٢٣٠٨	٢٠٠٢
الإكوادور	٦٥١١	٦٥١١	٧٢٠٦	٨٢٣٥	٨٢٣٥	٨٨٣٢	٨٢٧٣	٨٢٧٣	٨٢٧٣
المكسيك	١١٨٦٦	١١٦٩٢	١١٦٩٢	١١٣٩٤	١١٣٦٥	١١٠٧٩	٩٧١١	٩٧١١	٩٧١١
فانزويلا	١٧٢٣٢٣	٢١١١٧٣	٢٩٦٥٠١	٢٩٧٥٧١	٢٩٧٧٣٥	٢٩٨٣٥٠	٢٩٩٩٥٣	٣٠٠٨٧٨	٣٠٢٢٥٠
دول أخرى	٢٧٦٠	٢٧٦٠	٢٧٦٠	٢٦١٦	٢٦٢٠	٣٠١٤	٣٠١٦	٢٨١٥	٢٣١٤
شرق أوروبا وأورو آسيا	١١٥٧٩٥	١١٦٥٥٦	١١٧٣١٠	١١٧٣١٤	١١٩٨٨١	١١٩٨٧٤	١١٩٨٦٣	١١٩٨٦٠	١١٩٨٥٦
أذربيجان	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠
روسيا البيضاء	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨
كازاجستان	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
روسيا	٧٥٩٥٤	٧٦٦٥٠	٧٧٤٠٣	٧٧٤٠٣	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠
تركمانستان	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
أوكرانيا	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥
أوزبكستان	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤
دول أخرى	١٠٥٤	١١١٩	١١٢٠	١١٢٤	١٠٩٤	١٠٨٧	١٠٧٦	١٠٧٣	١٠٦٩
أوروبا الغربية	١٤٣١٨	١٣٣١٨	١٢٩٦٦	١١٧٢٢	١١٥٥٩	١١٣٣٧	١٠٧٦١	١٠٠٦٤	١١٣٥٣
الدانمارك	١١١٣	١٠٦٠	٨١٢	٩٠٠	٨٠٥	٨٠٥	٦١١	٥١١	٤٩١
النرويج	٧٤٩١	٧٠٧٨	٧٠٧٨	٥٣٢٠	٥٣٦٦	٥٨٢٥	٥٤٩٧	٥١٣٩	٦٦١٠
بريطانيا	٣٥٩٠	٣١٠٠	٢٨٠٠	٢٨٠٠	٢٨٠٠	٢٩٧٩	٢٩٨٢	٢٧٥٥	٢٥٦٤
دول أخرى	٢١٢٤	٢٠٨٠	٢٢٧٦	٢٧٠٢	٢٥٨٨	١٧٢٧	١٦٧٠	١٦٦٠	١٦٨٨
الشرق الأوسط	٧٥٢٢٥٨	٧٥٢٠٧٩	٧٩٤٢٦٥	٧٩٦٨٥٥	٧٩٨٨٣٢	٨٠٢٩٥٨	٨٠٢٥١٢	٨٠٢٨٤٨	٨٠٧٧٣٠
ايران	١٣٧٦٢٠	١٣٧٠١٠	١٥١١٧٠	١٥٤٥٨٠	١٥٧٣٠٠	١٥٧٨٠٠	١٥٧٥٣٠	١٥٨٤٠٠	١٥٧٢٠٠
العراق	١١٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٤٣١٠٠	١٤١٣٥٠	١٤٠٣٠٠	١٤٤٢١١	١٤٣٠٦٩	١٤٢٥٠٣	١٤٨٧٦٦
الكويت	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠	١٠١٥٠٠
عمان	٥٥٧٢	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٤٩٧٤	٥١٥١	٦٣٠٦	٦٣٧٣
قطر	٢٥٤٠٥	٢٥٣٨٢	٢٥٣٨٢	٢٥٣٨٢	٢٥٢٤٤	٢٥٢٤٤	٢٥٢٤٤	٢٥٢٤٤	٢٥٢٤٤
العربية السعودية	٢٦٤٠٦٣	٢٦٤٥٩٠	٢٦٤٥١٦	٢٦٥٤٠٥	٢٦٤٨٥٠	٢٦٥٧٨٩	٢٦٦٥٨٧	٢٦٦٤٥٥	٢٦٦٢٠٨
سوريا	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠
الإمارات العربية المتحدة	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠	٩٧٨٠٠
آخرون	٢٧٩٨	٢٧٩٨	٢٧٩٨	٢٧٩٨	٢٧٩٨	٣١٣٩	٣١٤٠	٣١٤٠	٣١٣٩
إفريقيا	١٢٣٣٨٤	١٢٥٣٤٨	١٢٧٣٢٣	١٢٨١٧٤	١٣٠٠٧١	١٢٨٠٧٠	١٢٧٢٥٤	١٢٧٩٦٩	١٢٨٣٥٩
الجزائر	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠	١٢٢٠٠
أنغولا	٩٥٠٠	٩٥٠٠	٩٥٠٠	٩٥٠٠	٩٥٠٠	٩٠١١	٨٤٢٣	٩٥٢٤	٩٥٢٣
مصر	٤٣٤٠	٤٣٠٠	٤٣٠٠	٤٣٠٠	٤٣٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠
الغابون	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠
ليبيا	٤٤٢٧١	٤٦٤٢٢	٤٧٠٩٧	٤٨٠١٤	٤٨٤٧٢	٤٨٣٦٣	٤٨٣٦٣	٤٨٣٦٣	٤٨٣٦٣
نيجيريا	٣٧٢٠٠	٣٧٢٠٠	٣٧٢٠٠	٣٧٢٠٠	٣٧١٣٩	٣٧٠٧١	٣٧٤٤٨	٣٧٠٦٢	٣٧٤٥٣
السودان	٦٧٠٠	٦٧٠٠	٦٧٠٠	٦٧٠٠	٦٧٠٠	٢٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
دول أخرى	٧١٧٨	٧٠٢٦	٨٦٧١	٨٦٠٥	١٠١٠٥	١٠٠٢٥	٩٤٢٠	٩٤٢٠	٩٤٢٠
أسيا والمحيط الهادي	٤١٠٣٠	٤٤١٨٠	٤٣٩٤٣	٤٦٢٦٢	٥١٥٨٧	٤٧٨٦٠	٤٨١٩٧	٤٨٣٨٥	١٩٠٠٣
أستراليا	٣٤٢٨	٤٢٣٩	٤٠٦١	٣٨٧٢	٣٩٢٢	٣٩٥٧	٣٩٨٢	٣٩٨٢	٣٩٨٥
بروناي	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠
الصين	١٥٤٩٣	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	٢٠٣٥٠	٢٥٥٨٤	٢٤٣٧٦	٢٤٦٤٩	٢٥١٣٢	٢٥٦٢٠
الهند	٥٦٥١	٥٦٧٣	٥٦٧٣	٥٥٤٩	٥٥٧١	٥٦٤٣	٥٦٧٥	٥٦٨٠	٥٧٤٩
اندونيسيا	٣٩٩٠	٣٩٩٠	٣٩٩٠	٣٨٨٥	٤٠٣٠	٣٣٠٣	٣٣٠٣	٣٣٢٣٠	٣٢٣٠
ماليزيا	٥٣٥٧	٥٥٠٠	٥٨٥٠	٥٨٥٠	٥٨٥٠	٣٧٥٠	٣٧٥٠	٣٦٠٠	٣٦٠٠
فيتنام	٤٧٠٠	٤٥٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠	٤٤٠٠
دول أخرى	١٢١١	١١٧٨	١٢١٩	١٢٥٦	١١٨٠	١٣٣١	١٣٣٨	١٢٦١	١٣١٩
مجموع العالم	١٢٨٠١١٣	١٣٢٤٩٨٠	١٤٥٧٩٨٣	١٤٦٥٥٥٦	١٤٧٨٢١١	١٤٨٩٢٧٢	١٤٩٠٣٨٦	١٤٨٧٨٩٣	١٤٩٢١٦٤

Sources :OP E C, Annual Statistical Bulletin, 2017, p 26, Disponible sur le site http://www.opec.org/opec_web/en/ (23-08-2017).

و من خلال الجدول أعلاهنلاحظ أن الاحتياطات العالمية المؤكدة من البترول قد ارتفعت خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠١٦ سواء مجتمعة أو بالنسبة للأقاليم وبالأخص آسيا والمحيط الهادي، أما بالنسبة للدول فأكبر الاكتشافات كانت في كل من فنزويلا و الصين.

وتتأثر احتياطات النفط بثلاث عوامل: حجم الإنتاج، التقدم التكنولوجي وعمليات البحث والتنقيب. ومن أهم المصادر البديلة للنفط نجد: الغاز الطبيعي، الفحم الحجري، الطاقة النووية، نفط السجيل ورمال القار الزيتية، إضافة إلى الطاقات المتجددة (المياه، الرياح، الشمس، حرارة جوف الأرض) المد والجزر والأمواج.

٣- الطفرات النفطية: تعني الطفرات النفطية تلك القفزات المفاجئة والتلقائية في أسعار النفط تبدأ بشكل مفاجئ في الأسعار والأسعار الفورية وتتأكد في الأسعار الحقيقية، وقد عرف العالم ثلاث طفرات نفطية ١٩٧٣ و ١٩٧٩ والطفرة الثالثة التي بدأت في ٢٠٠٢ وعرفت ذروتها في ٢٠٠٨، وأحيانا يشار إلى الطفرات النفطية بقفازات الضفادع(**خميس، ٢٠١٢، ٣٠٠**).والجدول رقم02 يبين تطور العلاقة بين نمو الطلب على النفط وبين الطفرات النفطية.

الجدول رقم 02: تطور العلاقة بين نمو الطلب على النفط وبين الطفرة النفطية

السنة	إنتاج العالم	إنتاج الأوبك		السعر بالدولار	ملاحظات
		الكمية	النسبة بالمائة		
١٩٦١	٢٣	٦	٢٦	١.٩٠	فترة هيمنة شركات النفط
١٩٧٠	٥٠	١٨	٣٦	٢.٠٠	
١٩٧٤	٥٧	٢٧	٤٦.٥٠	١٠.٤١	الطفرة الأولى
١٩٧٥	٥٥	٢٤	٤٣.٦٠	١١.٦٠	
١٩٧٨	٦٣	٢٨	٤٤.٤٠	١٣.٣٠	
١٩٨٠	٦٢	٢٤	٣٨.٧٠	٣٥.٦٩	الطفرة الثانية
١٩٨٥	٥٧	١٥	٢٦.٣٠	٢٧.٥٣	الضغط على صادرات الأوبك
١٩٨٦	٦٠	١٨	٣٠.٠٠	١٣.١٠	انكسار الطفرة الثانية ١٣ سنة من الانكسار
١٩٩٨	٧٣	٢٩	٣٩.٧٠	١٢.١٠	
٢٠٠٢	٧٤	٣٠	٤٠.٣٠	٢٣.٧٤	بداية الطفرة النفطية الثالثة
٢٠٠٥	٨١	٣٤	٤١.٩٠	٤٩.٣٥	الطفرة النفطية الثالثة
٢٠٠٧	٨١	٣٥	٤٣.٢٠	٦٧.١٩	

المصدر:إبراهيم شريف السيد وآخرون، الطفرة النفطية الثالثة وانعكاسات الأزمة المالية العالمية، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، البصرة لبنان، ٢٠٠٩، ص ١٥.

و من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطفرة النفطية الأولى امتدت من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٨، أما الطفرة النفطية الثانية امتدت من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥ والطفرة الثالثة بدأت في ٢٠٠٢ وانكسرت بسبب الأزمة المالية والاقتصادية العالمية ولكنها رجعت بقوة بعد تعافي الاقتصاد العالمي.

ثالثا: أثر الأزمة المالية والاقتصادية على صناعة البترول:

٣-١- تغير أسعار النفط: تدهور أسعار المحروقات(**رزيق وعقون، ٢٠١١، ١٨٣**):تعتمد معظم الاقتصادات العربية على إنتاج وتصدير المحروقات وبذلك فان تنميتها مرتبطة بحجم الطلب عليها، ومستويات أسعارها، وكان من الطبيعي أن ينخفض الطلب العالمي على المواد الأولية وعلى رأسها

المحروقات، حيث أدت الأزمة إلى انخفاض كبير في أسعارها اذ تراجعت من ١٤٨ دولار للبرميل إلى حوالي ٣٨ دولار للبرميل في أواخر ٢٠٠٨ وفي السداسي الأول من ٢٠٠٩، مما أدى بالدول المنتجة لها إلى تخفيض إنتاجها إلى عدة مرات مما أنعكس سلبا على موازنتها الحكومية المستقبلية وانخفض الإنفاق الحكومي الذي يعد المحرك الأساس للاقتصاد، وبالتالي انخفاض مستوى نمو الاقتصاد. والجدول رقم ٠٣ يبين تطور أسعار البترول لمجموعة من الدول المختارة.

الجدول رقم ٠٣ تطور أسعار البترول حسب دول مختارة: الوحدة: دولار للبرميل

	الجزائر	أنغولا	ايران	ليبيا	نيجيريا	قطر	السعودية
٢٠٠٢	٢٥.٠٦	٢٤.٢٧	٢٣.٥٢	٢٤.٩٦	٢٥.٠٥	٢٤.٣٧	٢٣.٣٨
٢٠٠٣	٢٨.٩٩	٢٨.٠١	٢٦.٨٩	٢٨.٨٩	٢٨.٦٥	٢٧.٤٤	٢٦.٤٣
٢٠٠٤	٣٨.٥٣	٣٥.٥٤	٣٤.٦٠	٣٨.٣٥	٣٨.١٠	٣٦.٠٥	٣١.١٤
٢٠٠٥	٥٤.٨٧	٥١.٢٠	٥٠.٦٦	٥٤.٢٢	٥٥.٦٠	٥٣.٤٦	٤٥.٢٨
٢٠٠٦	٦٦.٣١	٦٢.٠٧	٦١.٠٧	٦٥.٠٤	٦٧.٠٧	٦٥.٣٩	٥٦.٨٢
٢٠٠٧	٧٤.١٦	٦٩.٦٥	٦٩.٣٠	٧٢.٩٣	٧٤.٤٩	٧٢.٣٣	٦٤.١٨
٢٠٠٨	٩٩.٣٣	٩٤.٢٩	٩٤.٦٦	٩٨.١٢	١٠١.٤٢	٩٨.٣٩	٨٨.١٢
٢٠٠٩	٦٢.٦٣	٦١.٤٢	٦١.٢٥	٦٢.١٦	٦٣.٣٥	٦٢.٨٦	٦٠.٢٥
٢٠١٠	٨٠.٣٤	٧٩.١٣	٧٨.١٨	٧٩.٦٧	٨١.٠٦	٧٩.٣٦	٧٥.٥٦
٢٠١١	١١٢.٢٦	١١٠.٠٩	١٠٨.٢٩	١١٢.٨٩	١١٣.٦٥	١٠٨.٨٦	١٠٤.٠٦
٢٠١٢	١١١.١٨	١١٠.٠٩	١٠٩.٧٩	١١١.٤٥	١١٤.٢١	١١٠.٣٤	١٠٨.٣٢
٢٠١٣	١٠٨.٨٥	١٠٨.٤٧	١٠٧.١٩	١٠٨.٨٨	١١١.٩٥	١٠٧.٠٥	١٠٣.٨٩
٢٠١٤	٩٩.١٩	٩٨.٠٧	٩٧.٢٦	٩٨.٧٧	١٠١.٣٥	٩٨.٤٤	٩٣.٦٨
٢٠١٥	٥٣.٠٠	٥١.٧٧	٥١.٤٠	٥٢.٠٨	٥٤.٤١	٥٢.٨٧	٤٧.٠١
٢٠١٦	٤٤.٠٢	٤٢.٨٣	٤١.٦٦	٤٣.٧٣	٧٣.٧٠	٤٣.٦٩	٣٨.٤٥

Sources :OP E C, Annual Statistical Bulletin, 2017, p ٩٩, Disponible sur le site http://www.opec.org/opec_web/en/ (23-08-2017).

و من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أسعار البترول متقاربة بين الدول وهذا راجع إلى نوعية البترول، كما نلاحظ أن الأسعار أخذت في الارتفاع بداية من سنة٢٠٠٢ (الطفرة النفطية الثالثة) و إلى غاية ٢٠٠٨ لتتراجع في سنة٢٠٠٩ بسبب الركود الاقتصادي العالمي الناتج عن الآثار السلبية للأزمة المالية والاقتصادية العالمية التي أدت إلى تراجع الطلب العالمي، ثم ارتفعت الأسعار مجددا خلال ٢٠١٠-٢٠١٢ نتيجة لتعافي الاقتصاد العالمي.

٣-٢- أثر الأزمة على صناعة وإنتاج النفط الخام:تعتبر صناعة إنتاج النفط من أهم الصناعات وهذا لما لها من أهمية كبيرة كطاقة محركة وكونها مدرة للأرباح العالية والجدول رقم ٠٤ يبين تطور إنتاج النفط الخام في العالم.

الجدول ٠٤ تطور انتاج النفط الخام في العالم خلال الفترة ٢٠١٦/٢٠٠٨ الوحدة: ١٠٠٠برميل في اليوم

	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
أمريكا الشمالية	53491	65702	67058	69127	78129	٨٨٤٩٣	١٠١٦٣٦	١٠٦٧٨٦	١٠٠٦٠٥
كندا	13487	12172	12271	12608	13079	١٣٨١٦	١٣٩٩٨	١٢٦٣٤	١١٨٥٨
و م أ	50004	53530	54787	56518	65050	٧٤٦٧٧	٨٧٦٣٧	٩٤١٥٢	٨٨٧٤٦
أمريكا اللاتينية	96352	94950	96544	98134	96868	٩٦٩٨٣	٩٧٤٠٧	٩٧١٤٥	٩٢٢٢٣
الأرجنتين	6416	6113	5974	5600	5351	٥٤٠٠	٥٣٢٢	٥٣٢٣	٥١١٧
البرازيل	18121	19504	20547	21054	20613	٢٠٢٣٩	٢٢٥٤٦	٢٤٣٧٣	٢٦١٠٠
تشيلي	20	28	30	45	61	٦٧	٦٦	٥٠	٤٢
كولومبيا	5878	6702	7848	9144	9444	١٠٠٨٢	٩٩٠٣	١٠٠٥٦	٨٨٣٣
الاكوادور	5014	4647	4764	5003	5036	٥٢٦٤	٥٥٦٦	٥٤٣١	٥٤٩٠
المكسيك	27985	26014	25772	25525	25479	٢٥٢٢٢	٢٤٢٨٩	٢٢٦٦٩	٢١٥٣٥
البيرو	766	718	726	696	666	٦٢٨	٦٩٣	٥٨٠	٤٠٣
ترينيداد وتوبيباغو	1143	1072	982	920	817	٨١٢	٨١٢	٧٨٦	٧١٥
فانزويلا	29575	28781	28536	28809	28039	٢٧٨٩٥	٢٦٨٢٦	٢٦٥٣٩	٢٣٧٢٥
دول أخرى	1435	1371	1363	1339	1361	١٣٧٧	١٣٨٤	١٣٣٩	١٢٦٥
شرق أوروبا وأورو أسيا	120455	123963	126517	126498	126704	١٢٥٠٧٤	١٢٦٥٩٦	١٢٦٤٩٩	١٢٧٦٥٥
أذربيجان	8997	10144	10267	9159	8445	٨١٤٧	٧٩٣١	٧٨٦٧	٧٦٨٨

كازاجستان	11427	12563	13334	13259	13065	١٣٧٢٨	١٣٤٤٨	١٣٢١٦	١٢٩٥٠
رومانيا	928	885	857	838	820	٨٢١	٨٠٢	٧٨٨	٧٥٥
روسيا	94985	96504	98413	99433	100429	١٠٠٤٧٣	١٠٠٨٧٥	١٠١١١١	١٠٢٩٢٢
تركمانستان	2021	1884	1800	2001	2187	١٨٠٤	١٩٥٩	٢٠٦٢	١٨٩٥
أوكرانيا	622	581	514	487	460	٤٣٧	٤٠٧	٣٦٢	٣٢٣
دول أخرى	1474	1402	1330	1319	1297	١١٨٦	١١٧٥	١١٤٠	١١١١
أوروبا الغربية	40466	38288	35290	31916	28899	٢٧٢٤٢	٢٧٥٠٣	٢٨٩٢٩	٢٩١٩٩
الدانمارك	2798	2613	2463	2217	2085	١٧٦٠	١٦٤٩	١٥٦٠	١٤٠١
فرنسا	196	182	180	178	163	١٦٠	١٥٣	١٦٧	١٦٥
ألمانيا	617	546	490	518	511	٥١٨	٤٨١	٤٨١	٤٦٣
ايطاليا	995	828	960	992	1010	١٠١٦	١٠٦٣	١٠٠١	٧٠٧
هولندا	336	255	199	214	216	٢١٦	٢٩٧	٢٦٩	١٧٨
النرويج	21078	19892	17980	16799	15328	١٤٦٣٦	١٥١١٨	١٥٦٧٤	١٦١٥٥
تركيا	416	462	483	457	448	٤٦٢	٤٧٧	٤٨٥	٤٩٥
بريطانيا	13525	13012	12024	10060	8682	٧٩٦١	٧٧٦٠	٨٧٩٧	٩١٤٨
دول أخرى	508	498	512	481	458	٥١٣	٥٠٤	٤٩٥	٤٨٧
الشرق الأوسط	231416	208685	210306	230048	241334	٢٣٨٤٥٣	٢٣٥١٠٩	٢٤٤٩٤٣	٢٦٦٠٨٤
البحرين	1845	1820	1818	1903	1683	١٩٧٦	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٥٠
ايران	40557	35571	35440	35760	37398	٣٥٧٥٣	٣١١٧١	٣١٥١٦	٣٦٥١٣
العراق	22805	23362	23581	26526	29424	٢٩٧٩٦	٣١١٠٥	٣٥٠٤١	٤٦٤٧٨
الكويت	26760	22616	23121	26587	29776	٢٩٢٤٧	٢٨٦٦٨	٢٨٥٨٧	٢٩٥٤٣
عمان	6693	7126	7583	7801	8135	٨٤٤٣	٨٥٦١	٨٨٥٢	٩٠٨٧
قطر	8428	7330	7334	7335	7336	٧٢٣٩	٩٠٧٢	٦٥٦٠	٦٥١٢
السعودية	91980	81840	81656	93110	97630	٩٦٣٧٠	٩٧١٢٧	١٠١٩٢٦	١٠٤٦٠٢
سوريا	3770	3770	3860	3333	1821	٤٥٣	٢٢٨	١٨٧	١٧٤١
الإمارات ع م	25722	22416	23238	25642	26525	٢٧٩٦٥	٢٧٩٤٠	٢٩٨٨٩	٣٠٨٨٣
اليمن	2857	2834	2675	2051	1608	١٢١٠	١١٩٢	٣٦٠	٢٤٢
إفريقيا	91914	84610	86686	74305	82027	٧٦٣٨٩	٧١٥٩٥	٧٠٩٤٨	٦٦٠١
الجزائر	13560	12160	11898	11616	11998	١٢٠٢٦	١١٩٢٨	١١٥٧١	١١٤٦٣
أنغولا	18963	17389	17576	16180	17040	١٧٠١٢	١٦٥٣٧	١٧٦٧١	١٧٢١٦
الكونغو	2597	2749	2956	2953	2977	٢٨٠٧	٢٦٦٢	٢٦٦٧	٣٠٦٠
مصر	5226	5231	5341	5304	5331	٥٦٧٦	٥٧٣٩	٥٧٩٤	٥٤٤٤
غينيا الاستوائية	2998	2817	2561	2399	2567	٢٢٣١	٢٣٦٩	٢٤٥٣	٢٣٦٣
الغابون	2396	2376	2524	2510	2420	٢٢٦٤	٢٢٥٩	٢٢٤٧	٢٢٠٢
ليبيا	17215	14739	14866	4895	14500	٩٩٣٣	٤٧٩٩	٤٠٤٣	٣٩٠٢
نيجيريا	20174	18420	20483	19748	19541	١٧٥٣٧	١٨٠٧٠	١٧٤٨٢	١٤٢٧٣
السودان	4568	4752	4622	4280	1193	٢٣٢٣	٢٨٥٦	٢٧٨٦	٢٦٤٥
دول أخرى	4217	3977	3859	4419	4461	٤٥٧٩	٤٣٧٦	٤٢٣٥	٤٠٣٣
أسيا والمحيط الهادي	74140	73458	76482	74581	74625	٧٤٤٦٢	٧٤٦٠٩	٧٥٩٣٦	٧٢٤٠١
أستراليا	4637	4637	4800	4057	3684	٣٣٤٧	٣٥٣٤	٣٢٢٢	٢٨٩٣
بروناي	1575	1486	1531	1502	1397	١٤٥٧	١٢٢١	١١٤٤	١١٥٣
الصين	38021	37946	40764	40521	41091	٤١٦٣٨	٤٢٠٨٣	٤٢٨٨٩	٤٩٨١٨
الهند	6820	6663	7356	7669	7601	٧٥٥٨	٧٥٢٨	٧٤٦٨	٧٢٨٠
أندونيسيا	8534	8261	8244	7944	7634	٧٥٥٨	٧٥٢٨	٧٤٦٨	٧٢٠٨
ماليزيا	6942	6599	6359	5698	5840	٧٢٧٢	٦٩٧٣	٦٩٠١	٧٣٩٥
نيوزيلندا	601	559	549	468	411	٥٩٤٥	٦١٤٧	٦٦٢٠	٦٧٠٠
دول أخرة	7010	7308	6879	6722	6968	٧١٢٨	٦٨٠٤	٧٢٦٩	٦٩٤٧
العالم	718235	689656	698882	704609	728585	٧٢٨٦١٨	٧٣٤٣٥٧	٧٥١٢٣٣	٧٥٤٧٦٧

Sources :OP E C, Annual Statistical Bulletin, 2017, p ٣٢, Disponible sur le site http://www.opec.org/opec_web/en/ (23-08-2017).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إنتاج النفط الخام في العالم قد تراجع خلال سنة ٢٠٠٩ وارتفع مع بقية الفترة ٢٠١٠/٢٠١٦، فأكبر تراجع كان في أوروبا الغربية وإفريقيا، أما على مستوى الدول نجدإيران، السعودية، الإمارات العربية وليبيا، ومن الملاحظ أن الإنتاج تأثر كثيرا في سنة٢٠٠٩ جراء الركود الاقتصادي العالمي الناتج عن الأزمة الاقتصادية العالمية وكذلك تأثر في بعض الدول نتيجة للاضطرابات التي تعرفها.

٣-٣- أثر الأزمة على الطلب العالمي على النفط:الجدول رقم ٠٥ يبين تطور الطلب العالمي على النفط خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠١٢.

الجدول رقم ٠٥ أثر الأزمة على الطلب العالمي على النفط: الوحدة:١٠٠٠ برميل في اليوم

	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
أمريكا الشمالية	٢٠٩٦٣١	٢١٤٤٦٨	٢١٥٦٢٥	٢١٥٨٩٠	٢٢١٦٠٦
أمريكا اللاتينية	٩٠٩٤٣	٩٢٩٤٩	٩٣٥٠١	٩١٧٠٥	٩٠٤٦

شرق أوروبا وأورو أسيا	٥٧٠٣٢	٥٧٦٦١	٥٩٠٣٣	٥٩٢٨٥	٦٠٢٣٤
أوروبا الغربية	١٢١٥٣٦	١٣٠٢١٨	١٢٩٠١٦	١٣١١١٧	١٣٣٨٥٩
افريقيا	٣٦٢٧٥	٣٨١٩١	٣٩٠٤٢	٣٩٩٢٠	٤٠٩٥٣
الشرق الأوسط	٧٦٧٢٢	٧٧٠٩٩	٧٩٧٤٦	٨١٩٩٦	٨١٩٥٨
أسيا والمحيط الهادي	٢٩٢١٤٥	٢٠٠١٥٢	٣٠٤٣٩١	٣١٢٩٠٤	٣٢٢٠٨٢
مجموع العالم	٨٩٤٢٨٣	٩١٠٧٣٨	٩١٩٩٠٥	٩٣٦٧٧٧	٩٥١١٥١

Sources :OP E C, Annual Statistical Bulletin, 2017, p 48, Disponible sur le site http://www.opec.org/opec_web/en/ (23-08-2017).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلب العالمي على النفط قد ارتفع خلال الفترة ٢٠١٢/٢٠١٦ في مجمله بوتيرة متباطئة، إلا أنه تراجع في أمريكا اللاتينية خلال السنتين الأخيرتين، وتراجع في شرق أوروبا وأوروآسيا في ٢٠١٢، ويرجع سبب تراجع الطلب العالمي على النفط إلى الأزمة المالية التي تحولت إلى أزمة اقتصادية واختلفت درجات تأثيرها باختلاف الدول والأقاليم.

٣-٤- أثر الأزمة على صادرات وواردات العالم من المشتقات البترولية:للبترول العديد من المنتجات والمشتقات والتي تأثرت بدورها بإفرازات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية والجدول رقم ٠٦ و ٠٧ يبينان تطور الصادرات والواردات العالمية من المنتجات البترولية على التوالي.

الجدول رقم ٠٦ الصادرات العالمية من المنتجات البترولية الوحدة: ١٠٠٠برميل في اليوم

	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
أمريكا الشمالية	١٨٢٣٩	٢١٩٢٧	٢٦٧٧٢	٢٧٦٥٨	٣٢٦١٦
أمريكا اللاتينية	٤٥٧٨٤	٣٤٨٣٣	٤٩٤٥٤	٥٢١٣٣	٥١٢٢١
شرق أوروبا وأورو أسيا	٦٩٦٧٧	٦٩٤٣٤	٦٨٠٠٣	٧١٩٦٦	٧٣٨١٧
أوروبا الغربية	٢٠٣٨٤	١٩٦٨٨	١٨٩١٩	١٩٤٩٤	٢٠٩٥٥
الشرق الأوسط	١٠٠٧٦٨	١٧٤٩٧٢	١٦٧٩٢٨	١٧٠٣٧٣	١٩٢١١١
إفريقيا	٦٩٩٣٩	٦٥٢٢٢	٦٠٥٣٧	٣٢٠١٧	٥٧٤٦٩
أسيا والمحيط الهادي	١٢٣٩٠	١١٣١١	١١٨٩٩	١٣٢٤٢	١٣٥٦٢
مجموع العالم	٤١٧١٨١	٤٠٦٣٨٨	٤٣١١١	٤١٦٨٨٣	٤٤١٧٥٠

Sources :OP E C, Annual Statistical Bulletin, 2017, p 60, Disponible sur le site http://www.opec.org/opec_web/en/ (23-08-2017).

تراجعتالصادرات العالمية من المنتجات والمشتقات البترولية سنة ٢٠٠٩(أمريكا الشمالية بـ ٣.٦٢ %، شرق أوروبا وأورو أسيا بـ - ٢.١٦ %، أوروبا الغربية بـ - ٥.٠٣ % وعالميا بـ - ١.٥ %)(http://www.opec.org/opec_web/en/)وهذا بسبب تقلص الطلب العالمي نتيجة الركود الاقتصادي العالمي الناتج عن الأزمة الاقتصادية العالمية، كما نلاحظ من خلال الجدول تراجع الصادرات في أمريكا اللاتينية في سنتي ٢٠١٣ و ٢٠١٦، وشرق أوروبا وأورو أسيا في ٢٠١٤وأوروبا الغربية في ٢٠١٣ و ٢٠١٤ وافريقيا في الفترة ٢٠١٢/٢٠١٥، وأسيا والمحيط الهادي في الفترة ٢٠١٢/٢٠١٣ أما عالميا خلال الفترة ٢٠١٢/٢٠١٣ وفي سنة ٢٠١٥. ويمكن ارجاع هذا التراجع إلى نتائج وتأثيرات الأزمة والركود الاقتصاد العالمي وتخفيض الانتاج نتيجة تراجع الأسعار.

الجدول رقم ٠٧ الواردات العالمية من المشتقات البترولية الوحدة: برميل في اليوم

	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
أمريكا الشمالية	٩٢٤١١	٨٣٨١٤	٧٩٠٧٦	٧٩٢٨٥	٨٧٦٧٨
أمريكا اللاتينية	٩٩٨٠	١٠٧٠٥	١٠٢٧٧	٩٣٤٥	٨٣٧٣
شرق أوروبا وأورو أسيا	١٨٣٩٥	١٧٩١٠	١٨١٢٥	١٩٤٠٧	١٧٧١٣
أوروبا الغربية	١٠٤٧٧٦	٩٩٠٨٨	٩٧٤٨٩	١٠٤٣٢٢	١٠٣٠٣٤
الشرق الأوسط	٥١٦٨	٥٠٤٣	٤٩٩١	٥٣٦٠	٦٠١٢
إفريقيا	٧٨٢٨	٦٧٦٨	٧٥٧٥	٧٠٢٣	٦٥٣١
أسيا والمحيط الهادي	١٩٢٤٩٤	١٩٣٠٣٢	١٩٦٨٠٥	٢٠٥٧٠٧	٢٢٠٧٤٣
مجموع العالم	٤٣٠٤٥٢	٤١٠٣٦٠	٤١٤٣٣٨	٤٣٠٤٥٠	٤٤٩٠٨٣

Sources :OP E C, Annual Statistical Bulletin, 2017, p 69, Disponible sur le site http://www.opec.org/opec_web/en/ (23-08-2017).

في ٢٠٠٩انخفضت الواردات العالمية من المشتقات البترولية بـ -٠.٥١ %ففي أمريكا الشمالية تراجعت واردات المشتقات البترولية على طول الفترة ٢٠٠٨/٢٠١٢) نتيجة للركود الاقتصاد العالمي الناتج عن

الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الواردات العالمية من المشتقات البترولية قد انخفضت سنة ٢٠١٣.

٣-٥- أثر تغير أسعار النفط على الجزائر:تمتلك الدول العربية (السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، العراق، ليبيا، الجزائر، عمان، البحرين) حوالي ٧٠ % من الاحتياطي العالمي و ٩٧ % من إجمالي الاحتياطي العربي للنفط، وتنتج هذه الدول٣٠ % من إجمالي الإنتاج العالمي الذي يتجاوز ٨٣ مليون برميل يوميا، وقد حققت هذه الدول ثمار ارتفاع أسعار البترول نتيجة الطفرة النفطية(**شؤون اقتصادية، ٢٠٠٥، ١٣٠**) وتغير أسعار النفط تكون إما بالزيادة أو النقصان.

- أسباب تغير أسعار النفط بالزيادة (**العراقي، ١٩/١٨**):

- ✓ النمو غير المتوقع في الطلب على النفط، خاصة من جانب الصين التي تعتبر ثاني مستهلك للنفط بعد و م أ؛
- ✓ نقص القدرات الإنتاجية ومشكلات التكرير؛
- ✓ ضعف المخزونات في البلدان الغربية؛
- ✓ التقلبات الجيو سياسية ودور المضاربين؛
- ✓ اختلال العرض والطلب.
- ✓ عوامل سياسية وأمنية كالحروب في العراق والشرق الأوسط والاضطرابات في نيجيريا، الإرهاب(**عمارة، ٢٠٠٥، ١٣٢**)؛
- ✓ الضرائب التصاعدية، وعدم دقة البيانات.

إن ارتفاع أسعار البترول يساهم في زيادة الصادرات ومن ثم زيادة الدخل الذي يزجه إلى (**أيوب، ٢٠٠٦، ١٤٢/١٤١**):

- ✓ البطالة تحدي تنموي رئيسي؛
- ✓ تعزيز دور الدولة في التنمية البشرية؛
- ✓ تطوير الصناعة النفطية؛
- ✓ التوسع في مشروعات الطاقة؛
- ✓ التوسع في الصناعات التحويلية؛
- ✓ جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؛

أسباب تغير أسعار النفط بالنقصان:

- ✓ ارتفاع مخزونات الطاقة الأمريكية وزيادة العرض على الطلب؛
- ✓ الأزمات المالية والاقتصادية والركود الاقتصادي؛
- ✓ تحسن الأوضاع الأمنية والسياسية كعودة العراق للإنتاج؛
- ✓ الاكتشافات الجديدة في الدول المستوردة؛

إن الانخفاضات المتتالية لأسعار النفط بأكثر من ٦٧ % أثرت على المورد الرئيسي للاقتصاد الجزائري والمرجع الوحيد لتحقيق الأهداف التنموية وذلك من خلال:

- ✓ تراجع حجم النفقات العامة نتيجة لاختلال التوازن بين الإيرادات والنفقات العامة؛

- ✓ إلغاء أو جمود في إتمام أو انجاز بعض المشاريع؛
- ✓ الاعتماد على سياسة تقشفية؛

الخاتمة:إن الركود الاقتصادي العالمي الناتج عن الأزمة المالية والاقتصادية، أدى إلى تراجع الطلب العالمي على البترول ومن ثم انكسار الطفرة النفطية الثالثة التي عرفها العالم سنة ٢٠٠٢ حيث انخفضت أسعار المحروقات بشكل كبير جد، وتراجع معها حجم الصادرات والواردات من النفط فتأثرت الدول النامية المصدرة له، والجزائر كغيرها من دول العالم تأثرت بالأزمة تأثيرا غير مباشر بعد أن وصلتها عبر قنوات غير مباشرة، كما تأثرت بتراجع أسعار البترول فاتخذت لأجل ذلك سياسة تقشفية.

النتائج والتوصيات:من خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ ظهرت الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتشرت في بقية دول العالم، ووصلت الجزائر عبر قنوات غير مباشرة؛
- ✓ عرف العالم ثلاث طفرات نفطية؛
- ✓ أصبح البترول مهددا من قبل المصادر البديلة له خاصة البترول الصخري؛
- ✓ أثرت الأزمة الاقتصادية على أسعار النفط التي تراجعت أسعارها إلى أدنى المستويات؛
- ✓ أدى الركود الاقتصادي العالمي الناتج عن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية إلى التأثيرعلى صناعة إنتاج النفط في العالم؛
- ✓ تأثرت الصادرات والواردات العالمية من المشتقات البترولية بالأزمة الاقتصادية؛
- ✓ تأثرت الجزائر بالأزمة الاقتصادية خاصة من خلال تراجع أسعار النفط؛
- ✓ يصعب على الدول الصناعية استخدام كلي لمصادر بديلة للنفط بسبب ارتفاع التكاليف وكذا ضرورة تغيير المعدات والآلات وهذا يحتاج إلى تكاليف إضافية؛

وعليه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ✓ ينبغي على الدول المنتجة والمصدرة للبترول ومنها الجزائر الاستفادة من العوائد المالية في تنويع اقتصادها للخروج من التبعية الاقتصادية للبترول؛
- ✓ ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في البحث والتنقيب بالنسبة للدول المنتجة؛
- ✓ يمكن للجزائر صندوق سيادي يوجه للاستثمار في الخارج خاصة في ظل الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.

المراجع والهوامش

- العراقي مدحت، ارتفاع أسعار النفط، الأسباب، التداعيات والتوقعات، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ٠٨.

- أيوب مدحت، الوفرات النفطية وكيفية الاستفادة منها عربيا، مجلة شؤون خليجية، العدد ٤٧، خريف ٢٠٠٦.

- جريدة النهار، (٢٠١٣). بورصة الجزائر من أصغر البورصات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، متاح على الرابط الالكتروني http://www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/185869.html#.Uvs3lGJ5PFA، تم الاطلاع على المقال في (٢٠١٤/٠٢/١٥).

- زيدان، محمد ونورين، بومدين. (٢٠٠٦). دور السوق المالي في تمويل التنمية الاقتصادية بالجزائر، ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على المؤسسات والاقتصاديات، جامعة بسكرة، الجزائر.

- حميد مجيد محمد علي، احتياطات وانتاج النفط في العالم، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد ٢١، العراق، ٢٠٠٩.

- طالبي، صلاح الدين. (٢٠٠٩-٢٠١٠). تحليل الأزمات الاقتصادية العالمية (الأزمة الحالية وتداعياتها - حالة الجزائر). مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

- يوم برلماني حول الأزمة المالية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني، ٣٠ -٠٦-٢٠٠٩، متاح على الرابط الالكتروني: http://www.apn-dz.org/apn/arabic/journees_parlementaires/journee_30_06_09/journee_30_06_2009.htm ، تم الاطلاع على المقال في ٢٠١٢/٠٦/٢٠.

- مجلخ، سليم. (٢٠١٣). فعالية برامج السكن في الجزائر في ظل سياسة التخطيط وإفرازات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية. مجلة الاقتصادي، جامعة عدن، اليمن، (٦ و ٧).

- مغاريعبد الرحمان، انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد الجزائري، الملتقى العلمي السابع حول: الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، ٢٠-٢١ أكتوبر ٢٠٠٩.

- عمارة صبري، تقلبات أسعار النفط، مجلة شؤون خليجية، العدد ٤٠، شتاء ٢٠٠٥.

- رزيق كمال وعقون عبد السلام، سياسات إدارة الأزمة المالية العالمية، الطبعة الأولى، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١١.

- شؤون اقتصادية، أثر الطفرة النفطية على اقتصاديات دول الخليج العربية، شؤون خليجية، العدد ٤٣، ٢٠٠٥.

- خميس محمد، تأثير الطفرة النفطية الثالثة في السياسات النفطية لمجموعة الأوبك، دفاتر السياسة والقانون، العدد٠٦، جانفي ٢٠١٢.

- غربي فوزية، أسباب الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاديات العربية والجزائر، الملتقى الدولي حول أزمة النظام المالي والمصرفي الدولي وبديل البنوك الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، ٠٥ – ٠٦ ماي ٢٠٠٩.

-Hyun-Sung Khang, surviving the Third Wave,Journal of Finance and Development, V46, N4, December 2009.

-Mai Chi Dao and Prakash Loungani, The Tragedy Of Unemployment,Journal of Finance and Development, V47, N4, December 2010.

- Medjellekh Salim, Déviation Des recettes générales en Algérie alalumiere de la crise financière et économique mondiale, journal d'Etudes Economiques, Romania, V 4 (18), N 02, 2013.